جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

# الأزمات المجتمعية المعاصرة وانعكاسها على الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي في مصر

إعداد

**أ.د/ فيصل الراوي رفاعي طايع**

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التّربية –جامعة سوهاج

**د/ عماد صموئيل وهبة جرجس**

أستاذ أصول التربية

كلية التّربية –جامعة سوهاج

**أ/ بهاء أحمد السيد عبد اللطيف الأمير**

باحث دكتوراه بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ٢١ مايو ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ٣ يونيو ٢٠٢٥م

**مستخلص البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى رصد أهم الأزمات المجتمعية المعاصرة التي تواجهها مصر، ثم بيان أسباب وأنواع هذه الأزمات، وتوضيح انعكاسها على الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي في مصر، ووضع آليات مقترحة لمواجهة الهدر التعليمي أثناء الأزمات المجتمعية. واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث تهتم البحوث الوصفية بظروف العلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات، ووجهات النظر والاتجاهات، حيث يهتم هذا المنهج بتحليل البيانات للوصول إلى النتائج وتفسيرها، وتقصى حول الظواهر المجتمعية والمجتمعية التعليمية، كما هي قائمة في الحاضر ووصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها إن قيام إدارة المدرسة بتحسين العملية المجتمعية، وزيادة كفاءة العاملين بها يحقق بيئة أفضل للتعلم حتى تصبح المدرسة أكثر قدرة علي القيام بدورها، إن تطوير الإمكانات المادية وتوفير المعلومات المتعلقة بالأدوات والمعامل والورش والأجهزة العلمية والوسائل التعليمية والمكتبات المدرسية وأدوات النشاط، كما توصل الباحث من خلال نتائج بحثه إلى وضع آليات مقترحة لمواجهة الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي في ظل الأزمات المجتمعية أهمها: زيادة وعي المجتمع وإدراكه لخطورة النتائج المترتبة على استمرار الأحوال الراهنة المتدهورة، وبالتالي محاولة وقف هذا التدهور والبدء في بعض الإصلاحات المجتمعية الجزئية لتحقيق مستوى معقول من النمو والازدهار الاقتصادي والاجتماعي والاستقرار السياسي، عمل ندوات توعية للأسر المفككة عن خطورة التسرب على مستقبل أبنائهم، عمل فصول خاصة للمتسربين يراعى فيها ظروفهم ومستواهم التعليمي، تهيئة مناخ تربوي ملائم للطلاب والمعلمين حيث يجب على مدير المدرسة أن يفتح أبواب الحوار والتشاور معهم ومع بعضهم البعض، مراعاة المبني المدرسي بجميع جوانبه ومرافقه في أي عملية لتخطيط البناء المدرسي، نتيجة ظهور العديد من الاتجاهات نحو هذه الجوانب، كتطور النظرة للبناء المدرسي بمفهومه الشامل.

**الكلمات المفتاحية:** الأزمات المجتمعية– انعكاس – الهدر التعليمي– التعليم الأساسي.

**Abstract:**

The current research aims to monitor the most significant contemporary societal crises facing Egypt, then identify the causes and types of these crises, clarify their impact on educational waste at the basic education level in Egypt, and develop proposed mechanisms to address educational waste during societal crises. The current research relied on the descriptive approach due to its suitability to the nature of the study, as descriptive research focuses on the circumstances of existing relationships, common practices and beliefs, viewpoints, and trends. This approach focuses on analyzing data to arrive at and interpret results, and investigating societal and educational phenomena as they exist in the present, describing, diagnosing, analyzing, and interpreting them. The research reached a set of results, the most important of which is that the school administration's improvement of the community process and increasing the efficiency of its employees creates a better environment for learning so that the school becomes more capable of performing its role. Developing material capabilities and providing information related to tools, laboratories, workshops, scientific devices, educational means, school libraries and activity tools, The researcher also reached, through the results of his research, the development of proposed mechanisms to confront educational waste in the basic education stage in light of societal crises, the most important of which are: increasing the community's awareness and understanding of the seriousness of the consequences resulting from the continuation of the current deteriorating conditions, and thus trying to stop this deterioration and begin some partial societal reforms to achieve a reasonable level of economic and social growth and prosperity and political stability. Conducting awareness seminars for broken families about the danger of dropping out of school on their children's future, creating special classes for dropouts that take into account their circumstances and educational level, creating an appropriate educational environment for students and teachers, where the school principal must open the doors of dialogue and consultation with them and with each other, taking into account the school building in all its aspects and facilities in any process of planning school construction, as a result of the emergence of many trends towards these aspects, such as the development of the view of school construction in its comprehensive concept.

**Keywords:** societal crises - educational waste - basic education.

## الإطار العام للبحث

**مقدمة:**

نظرا لما يشهده العصر الحالي من تطورات وتغيرات مذهلة نتجت عن ثورة المعلومات والانفتاح الثقافي، مما ألزم جميع مجالات الحياة بطابع التحولات الجذرية بما فيها مجال التربية والتعليم وبوجه خاص مرحلة التعليم الأساسي الذي يعد قاعدة للتعليم وأساسا لبناء الوحدة الوطنية والقومية وتنمية القدرات والميول الذاتية لدى الفرد، ولكن صاحب هذه التطورات العديد من التحديات، وظهور مجموعة من الأزمات المجتمعية، التي سرعان ما أصبحت جزءاً من الحياة الإنسانية في أي مجتمع، وسمة من سمات الحياة المعاصرة، خاصة مع التغير الشديد في العلم والتكنولوجيا، مما يحتم على كافة مؤسسات الدولة ومنها التعليمية وضع استراتيجيات وأساليب إدارية جديدة للتعامل مع هذه الأزمات والعمل على حلها لكي تُواكب العالم المعاصر.

ومنها ظهر الاهتمام ببعض الأزمات المجتمعية المعاصرة التي تُواجه التعليم في مصر، ومن أهمها أزمة وباء "كورونا" أو كوفيد ١٩ التي تعرض إليها العالم أجمع، حيث أثرت بشكل مباشر على المعاملات الدولية البشرية والتجارية والسياسية والثقافية، وأصبح يعيش حالة من الركود الحاد والانكماش المفاجئ، وبالتالي ظهور أزمة اقتصادية عالمية غير متوقعة (منظمة التعاون الإسلامي، ٢٠٢٠) ، ثم تأتي أزمة التفكك الأسري التي تعد من المشكلات الكبيرة في المجتمع المصري؛ لما تسببه من أثار سلبية على المجتمع، حيث أن الأسرة هي المؤسسة التي يعتمد عليها بقاء المجتمعات منذ بداية التاريخ وحتى وقتنا الحاضر وبالتالي فإن تفككها يؤدي إلى تفكك المجتمع بكل مؤسساته والتي من بينها المؤسسات التعليمية، ثم أزمة التجديداًت المجتمعية وتأثيرها على الهدر التعليمي، وكذلك أزمة الأبنية المدرسية ودورها الفعال في العملية التعليمية.

ونتيجة لما سبق عرضه تسعى الدولة إلى التغلب على الأزمات بجميع أشكالها، ابتداءً من الفتن والنزاعات المحلية إلى الكوارث والمرض، وصولاً إلى الإرهاب والانهيار الاقتصادي وزعزعة استقرار مناطق بأكملها وقتل مئات الآلاف من الناس ، فالقاسم المشترك بين هذه الأزمات هي أنها أثرت بشكل كبير في تطور القطاع الإنساني والقطاع التعليمي أيضا

لهذا تسعى الدولة لمواجهة تلك الازمات حتى تصل بالدولة الى بر الأمان ولتحقق التقدم والازدهار.

**مشكلة البحث:**

في ظل الأزمة التي تشهدها دول العالم ومنها جمهورية مصر العربية، والمتعلقة بتفشي فيروس كورونا والأزمات الاقتصادية والمالية، أعادت المسؤولية المجتمعية فرض نفسها وبقوة على الساحتين المحلية والدولية، وشهدت مفهوماً أكثر تقدماً وشمولاً لأفراد المجتمع ومؤسساته، من أجل التعامل مع هذه الأزمات التي تتطلب تكاتفهم جميعا للتخفيف من آثارها السلبية لاسيما على المستوى المجتمعي والتعليمي باعتباره الجزء الأكثر تضررا في العالم ومصر بشكل خاص، وترجمة لذلك، جاءت توجيهات قيادات الدول بأن الجميع مسؤولون عن مواجهة تلك الأزمات والتخفيف من آثارها الاجتماعية والاقتصادية على التعليم، بدءًا من الأفراد، ومروراً بمؤسسات الدولة ، وصولًا إلى المؤسسات التعليمية، وذلك استشعاراً من الجميع بمسؤولياتهم ومساندتهم للجهود الحكومية في مواجهة الأزمات المجتمعية، إذ تعد الأزمات مشكلة تواجه كثيراً من الدول ومن بينها مصر.

وهناك عديد من الأزمات المنتشرة داخل المدارس، سواء كانت أزمات خاصة بالمباني الدراسية من حيث مساحتها الصغيرة، وتكدس الفصول، وعدم وجود أماكن كافية الممارسة الأنشطة، واندلاع الحرائق في بعض المدارس، وكثافة الفصول، وأزمات خاصة بالمناهج الدراسية من حيث اكتظاظ المناهج والمقررات الدراسية وتخلفها وانفصالها عن البيئة، ومن ثم فإن مواجهة وإدارة الأزمات المجتمعية حالياً تتطلب ضرورة الاستعداد والتخطيط العلمي والتدريب الجيد والمستمر لتحقيق سرعة الاستجابة بين المنظمات والمواطنين معاً لمواجهة تلك الأزمات، كما يجب أن يكون هناك تنمية لوعى المواطن بكيفية التعامل الناجح والسريع مع الأزمات من خلال مشاركة المواطنين في جهود وبرامج المنظمات.

وقد استهدفت دراسة (إياد عبد العزيز حسن، ٢٠٢٠ ) إلقاء الضوء على رؤية وفلسفة وماهية التعليم الالكتروني، ومفهوم الأزمات العالمية تحديدا جائحة كورونا المستجد، وتحديد أهم متطلبات التعليم الالكتروني بالتعليم الجامعي في ظل انتشار تلك الأزمة، وتوصلت الدراسة إلى ضعف البنية التحتية الالكترونية، وكذا الحاجة إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على مهارات التعليم الالكتروني، وضرورة تحديث البرامج التعليمية وإعادة توصيفها، وأهمية

التدريب على مواجهة الأزمات واعتمادها من أهداف التعليم الالكتروني، ومنها التدريب على مواجهة الأوبئة المستجدة ومنها فيروس كورونا المستجد والالتزام بالإجراءات الاحترازية.

وقد توصلت دراسة (عمر بن عدنان جلون ٢٠٢١) إلى عدد من النتائج أبرزها التأكيد على أهميّة دور صنع السياسات الوطنيّة والمؤسّسية وتحديثها لتخفيف آثار الجائحة السلبيّة ودعم مؤسّسات التعليم العالي للتعافي منها؛ وضرورة تمتّع تلك السياسات بمرونة أكبر لدعم تلك المؤسّسات على تمكين منسوبيها من أداء مهامهم، إضافًة إلى ضرورة تقديم كافة أنواع الدعم للطلبة لتيسير دخولهم إلى الجامعات واستمرارهم في الدراسة بها وانتقالهم بين برامجها أو منها إلى مؤسّسات أخرى، مع التركيز على الطلبة الأضعف في إمكاناتهم. كما تبرز أهميّة دعم الحكومات، بقطاعاتها المختلفة، لمؤسّسات التعليم العالي المتمثِّل في رفع مستويات الاستثمارات والتمويل والمخصّصات الماليّة الداعمة للتعافي والاستمرار، مع التأكيد على أهميّة الاهتمام بتطوير البنى التحتيّة الرقميّة على المستويات الوطنيّة والمحليّة.

وكذا استهدفت دراسة (وفاء سلمان عبد النبي، ٢٠٢١) التعرف على انعكاسات جائحة كورونا على القرارات المدرسية وأخذت نموذج التعليم عن بعد نموذجا، حيث أظهرت أن الإغلاق القسري للمدارس فرض البحث عن أنجح السبل والبدائل لاستكمال التعليم دون تعرض ملايين الطلاب والمعلمين لأضرار انتشار الفيروس، وأكدت على ضرورة تدريب الطلاب على الوسائل الحديثة المتبعة في التعليم عن بعد، وتوفير المنصات الأمنة للطلاب، وكذا أكدت على واقع تجربة التعليم عن بعد في ظل الظروف الاستثنائية التي أوجدتها جائحة كورونا، والفرص الاستشرافية لدمجه في التعليم المدرسي كجزء أساسي في النظم التعليمية وركيزة أساسية استعدادا لأية أزمات مستقبلية تهدد التعليم والتعلم.

ومن خلال ما سبق عرضه تتمثل مشكلة البحث الحالي في التعرف على الأزمات المجتمعية: أنواعها، وتقدير مدي انعكاسها على مشكلة الهدر التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي في مصر.

### أسئلة البحث:

١. ما أنماط الأزمات المجتمعية المعاصرة التي تواجهها مصر؟

٢. ما أبعاد ظاهرة الهدر التعليمي بمؤسسات التعليم الأساسي؟

٣. ما مدي انعكاس الأزمات المجتمعية المعاصرة التي تواجهها مصر في مجال الهدر

٤. التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي فيها ؟

٥. ما الآليات المقترحة لمواجهة الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي نتيجة وجود هذه الأنماط من الأزمات المجتمعية المعاصرة في مصر؟

## أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي إلى:

١) التعرف على أنماط الأزمات المجتمعية المعاصرة التي تواجهها مصر

٢) توضيح أبعاد ظاهرة الهدر التعليمي بمؤسسات التعليم الأساسي.

٣) رصد مدي انعكاس الأزمات المجتمعية المعاصرة التي تواجهها مصر في مجال الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي فيها

٤) وضع آليات مقترحة لمواجهة الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي نتيجة وجود هذه الأنماط من الأزمات المجتمعية المعاصرة في مصر.

## أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي :

- يوضح هذا البحث تأثير الأزمات المجتمعية المعاصرة على الهدر التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي.
- تلقي الضوء على أهمية مؤسسات التعليم ودورها في التعامل مع الازمات المجتمعية المعاصرة.
- المساهمة في النهوض بالمستوى الأكاديمي ومواجهة تأثير الأزمات المجتمعية المعاصرة في المؤسسات التعليمية في مصر .
- تقديم آليات لمواجهة تأثير الأزمات المجتمعية على الهدر التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي.

## منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث تهتم البحوث الوصفية بظروف العلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات، ووجهات النظر والاتجاهات، حيث يهتم هذا المنهج بتحليل البيانات للوصول إلى النتائج وتفسيرها، وتقصى حول الظواهر المجتمعية والمجتمعية التعليمية، كما هي قائمة في الحاضر ووصفها

وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها (فؤاد أبو حطب؛ أمال صادق، ٢٠١٠: ١٣) وتمثل استخدام هذا المنهج في هذا البحث فيما يأتي:

- دراسة بعض الأزمات المجتمعية وانعكاسها على الهدر التعليمي.
- تقديم آليات لمواجهة الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي بمصر في ظل الأزمات المجتمعية المعاصرة.

## مصطلحات البحث:

١. **الأزمات المجتمعية المعاصرة** Societal Crises :

تعرف الأزمة المجتمعية علي أنها تدهور في أنماط الحياة وتدهور في خدمات الرعاية الاجتماعية من صحة وتعليم وخلافة وزيادة الاغتراب المجتمعي وسيادة السلبية لمختلف شرائح المجتمع. (Khinduka, Shanti, 2008: 244)

وتعرف الأزمة المجتمعية في إطار البحث الراهن إجرائياً علي أنها: التهديد الذى ينشأ عن الضغوط في المواقف التى تصيب الافراد أو الجماعات، والتي تتطلب حل فوري وتحتاج لمزيد من الموارد المتاحة، حيث يكون الفرد والعائلة في حالة أزمة ويكون الاتزان الداخلي في حالة عدم توازن مما يجعلهم في عرضة للانهيار.

٢. **مفهوم الهدر التعليمي** : Education Dropout

عرف الهدر التعليمي بأنه وجود خلل بالتوازن الوظيفي للعملية التعليمية فيصبح حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها، وهو ما يمثل عبئاً إضافياً على ميزانية التعليم، ويعتبر تحدياً يواجه الجهات المشرفة على التعليم بكافة أنواعه وتبديد لأهدافها وطاقاتها. (نادية محمود غنيم عبد العزيز، ٢٠١٥: ١٢- ١٣)

وعرف إجرائيا بأنه خسارة في المال أو في الجهد أو في الوقت للعملية التعليمية سببها الإنفاق تعليم الطلبة الراسبين أو المتسربين خلال فترة دراسية ويتم قياسها بنسبة فشل الطلاب في الانتقال لمرحلة دراسية أعلى مما يجعل الطالب يعيد السنة الدراسية أو يترك المدرسة.

**خطوات السير في البحث :**

**وفقاً لموضوع البحث والمنهج المستخدم فيها، وما قدمته من تساؤلات تسير الدراسة وفقاً للمحاور التالية:**

**المحور الأول: تضمن " الإطار العام للبحث" ويتضمن مقدمة البحث والمشكلة والأهداف، ثم المنهج المستخدم في البحث، وحدود البحث، ومصطلحات البحث ثم خطوات السير في البحث.**

**المحور الثاني: تضمن الإطار النظري للبحث من خلال تناوله لمفهوم الأزمات المجتمعية وأنواعها وانعكاسها على الهدر التعليمي وأبعاد الهدر التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي.**

**المحور الثالث: تضمن عرض آليات لمواجهة الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي في مصر أثناء الأزمات المجتمعية.**

## الإطار النظري للبحث

### الأزمات المجتمعية وانعكاسها على الهدر التعليمي

**لقد ظهر الاهتمام ببعض الأزمات المجتمعية المعاصرة التي تواجه التعليم في مصر، ومن أهمها أزمة وباء "كورونا" أو كوفيد ١٩ التي تعرض إليها العالم أجمع، حيث أثرت بشكل مباشر على المعاملات الدولية البشرية والتجارية والسياسية والثقافية، وأصبح يعيش حالة من الركود الحاد والانكماش المفاجئ، وبالتالي ظهور أزمة اقتصادية عالمية غير متوقعة. (منظمة التعاون الإسلامي، ٢٠٢٠)**

**ثم أزمة التفكك الأسري الذي يعد من المشكلات الكبيرة في المجتمع المصري لما تسببه من أثار سلبية على المجتمع، حيث إنَّ الأسرة هي المؤسسة التي يعتمد عليها بقاء المجتمعات منذ بداية التاريخ وحتى وقتنا الحاضر وبالتالي فإن تفككها يؤدي إلى تفكك المجتمع بكل مؤسساته والتي من بينها المؤسسة التعليمية، ثم أزمة التجديدات المجتمعية وتأثيرها على الهدر التعليمي، وكذلك أزمة الأبنية المدرسية ودورها الفعال في العملية التعليمية.**

**أولا : مفهوم الأزمات المجتمعية :**

**الأزمة في اللغة تعني الشدة والقحط ويقال تأزم الشيء أي اشتد وضاق وتأزم أي إصابته أزمة والأزمة الضيق والشدة ويقال أزمة سياسة، أزمة مالية.(ناصر مراد، ٢٠٠٩: ٢-٣)**

**وجاءت أيضا في اللغة : أزم عن الشيء أي أمسك عنه ، والأزمة الحمية ، والمأزم هو المضيق (محمد أبى بكر الرازى، ١٩٧٩: ١٥)، كما تعرف في اللغة الانجليزية بانها "Crisis" مشتقة من أصل يوناني هو كلمة "Krisis" وهي الاسم من الفعل "Krinen" وهى تعنى النقطة أو اللحظة التي توجب اتخاذ قرار، بمعنى اللحظة الحاسمة أو نقطة التحول، والفعل في اللغة اليونانية معناه يتخذ قرارا To decide (هيثم سيد عبد الحليم محمد، ٢٠٢٠: ٢٧٣)**

**ويحدد قاموس (WEBSTER) الأزمة بأنها فترة حرجة أو غير مستقرة، تنتظر حدوث تغيير حاسم ، هجمه مبرحه من الالم عطل أو خلل وظيفي، ويمكن تعريف إدارة الأزمة بأنها "عملية إدارة خاصة من شانها انتاج استجابة استراتيجية لمواقف الأزمات ، من خلال مجموعة من الإداريين المنتقين مسبقا والمدربين تدريبا والذين يستخدمون مهاراتهم بالإضافة الي إجراءات خاصة من اجل تقليل الخسائر الي الحد الأدنى. (احمد فراس العوران، ٢٠١٢: ٢١-٢٢)**

**والأزمة يمكن أن تحدث على المستوى الفردي أو المجتمعي، وربما تؤدى الى تغييرات مؤلمة ومجهده او مواقف اجتماعية خطيرة وغير مستقرة في الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية أو حدث آيئى واسع النطاق خصوصا ذلك الذي ينطوي على تغير مفاجئ وشيك. (Goel, Major, 2009)**

**أما اصطلاحا فقد اختلفت التعاريف باختلاف الكتاب والباحثين حيث تعرف على أنها: هي حالة من الصعوبة المفاجئة التي تعطل سير العمل، وتعمل على إرباك الخطط والاستراتيجيات وطرق التنفيذ، حيث تؤد إلى استنفار كامل وتأتي من اجل التخفيف من حدتها أو التخلص من آثارها السلبية. (غول فرحات، د.ت: ٥٩)**

**تعرف الأزمة المجتمعية علي أنها تدهور في أنماط الحياة وتدهور في خدمات الرعاية الاجتماعية من صحة وتعليم وخلافة وزيادة الاغتراب المجتمعي وسيادة السلبية لمختلف شرائح المجتمع وعليه تعرف الأزمة المجتمعية على أنها تدهور في أنماط الحياة وتدهور في**

خدم الرعاية الاجتماعية من صحة وتعليم وخلافة وزيادة الاغتراب المجتمعي وسيادة الثقافة السلبية لمختلف شرائح المجتمع. (Khinduka, Shanti, 2008: 244)

ومما سبق فإن المفهوم الإجرائي للأزمة المجتمعية: هي التهديد الذى ينشأ عن الضغوط في المواقف التي تصيب الأفراد أو الجماعات، والتي تتطلب حلا فوريا وتحتاج لمزيد من الموارد المتاحة، حيث يكون الفرد والعائلة في حالة أزمة ويكون الاتزان الداخلي في حالة عدم توازن مما يجعلهم في عرضة للانهيار.

**ثانيا: أنماط الأزمات المجتمعية:**

لقد شهدت مصر كغيرها من بلدان العالم تحولات عديدة عبر السنوات الأخيرة من تاريخها المعاصر، مما أوجد واقعاً مصرياً جديداً تغيرت معه شكل الحياة في المجتمع المصري بظهور مشكلات متعددة وتطورت وفقاً لتحولات عديدة لتصبح أزمات مجتمعية اثرت علي البشرية كلها في كافة مناحي الحياة الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية والتعليمية، والتي أثرت بشدة على المستويات المعيشية للمواطنين ونوعية حياتهم، فالأزمات تحدث في كل زمان ومكان، حدثت في الأزمنة القديمة وتحدث في العصر الحديث، تقع في الدول المتقدمة وتقع في البلدان المتخلفة والنامية علي حد سواء، ومن ثم فقد ظهرت الأزمات المجتمعية في المجتمع المصري في ازمنه متعددة، قديما، ولكنها ازدادت في القرن الحالي. (حسن خميس ابراهيم نحلة، ٢٠٢١: ٢٢٠) ولعل أهمها ما يلي:

**١) أزمة جائحة كورونا:**

الجائحة هي عبارة عن آفة لا صنع للآدمي فيها كالريح الشديدة، والبرد القارس، والحر الشديد، والجراد وانقطاع المطر والقحط والأوبئة، ونحو ذلك من الجائحات السماوية ولم يختلف في اعتبارها جائحة على عكس الجائحات البشرية التي تصيب الزروع والثمار بفعل الإنسان، والتي يفترض إمكانية ردها مثل السرقة وهجوم جيش العدو، فهناك رأي لا يعدها جائحة ، كما ان الجائحة هي النازلة العظيمة التي تجتاح البلاد، فهي شدة، والجوح : تعني الاستئصال، فكل معاني الجائحة تدور في فلك الهلاك. (الإمام أبي بكر أحمد البيهقي، ٢٠٠٣: ٤٠٦)

وقد أثرت جائحة كرونا على المستوي الاقتصادي والتعليمي في مصر بشكل مباشر وسريع، حيث أدت إلى إغلاق المدارس والجامعات المصرية ، فبدأت المؤسسات التعليمية

بالبحث عن بديل عن التعليم التقليدي والمباشر، وبرزت هنا فكرة التعليم عن بعد واستخدام التكنولوجيا في التعليم ، ومع توقع طول فترة الطوارئ، وإغلاق المؤسسات التعليمية، بدأت وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي بالبحث عن بديل عن التعليم التقليدي، واعتماد التعليم عن بعد، وصدرت مجموعة قرارات وتعليمات من وزارات التربية والتعليم العالي للمؤسسات التعليمية ومنها المدارس لإدارة موضوع التعليم عن بعد والشروع في تنفيذه بالسرعة الممكنة. (إيمان مرسي رزق النجار، ٢٠٢١: ١٢٠١– ١٢٠٢)

وبناء على ما سبق يتضح للباحث أن عدم توافر المتطلبات والامكانيات التي تساعد على تطبيق نظام التعليم عن بعد لدى كافة مستويات الطلاب سواء التعليمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وفي جميع محافظات الجمهورية، وذلك عن طريق إمداد المعلمين والطلاب بالأدوات التي تكفل لهم القيام بما هو مطلوب منهم والاستفادة منه، سوف يؤدي إلى ارتفاع معدلات التسرب وزيادة عمالة الأطفال مع تراجع الارتباط بالتعليم المدرسي، ومن ثم انتشار مشكلة الهدر التعليمي في مصر في جميع مراحل التعليم وعلى رأسها مرحلة التعليم الأساسي.

**٢ ) أزمة التفكك الاسري:**

ينتج التفكك الأسري عن العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد، وذلك لأن الأسرة تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط سلوك أبنائها، فكلما كانت هذه الوحدة الاجتماعية متماسكة كانت أكثر قدرة على تربية أبنائها على أسس اجتماعية سليمة، وكانت قادرة على أن تخرج للمجتمع أجيال مستنيرة على قدر كبير من العلم والثقافة ، ليكونوا لبنة في بناء المجتمع وتقدمه، ولكن الأسرة المفككة التي لا تهتم بتربية أبنائها ورعايتهم وتهمل في تعليمهم وتشجعهم أحيانا على ترك الدراسة للالتحاق بالعمل وبهذا تزيد من نسب التسرب الدراسي وتزيد من الهدر والفاقد التعليمي. (فكيه محمد جمعة محمد، ٢٠١٩: ٤٩٧)

ومن ثم فإن تلعب الأسرة دورا كبيرا في تواجد الأبناء في المدرسة وفي مستوى تحصيلهم من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم، إذ يؤدي البيت دورا كبيرا في تنمية قدرات المتعلم، حيث وجد بأن كثيرا من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم كان وراءهم أباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام والاستقرار بين الوالدين، ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة ومضاعفة الجهد والتشجيع، أما الأطفال الذين يعيشون في

أسر تكثر فيها الصراعات ويغلب عليها الاضطرابات والتفكك فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستواهم الدراسي واستمرارهم في التعليم، ويحدث في كثير من الأحيان أن تكون مشكلات المتعلم المدرسية ناجمة عن مشكلات نابعة من الأسرة. (أحمد عبد الطيف وسامي محسن، ٢٠١١: ٣٤)

**٣) أزمة التجديدات المجتمعية:**

تزداد الصراخات للتجديد التربوي اكثر في المجتمعات العربية التي أصبحت إشكالية التخلف فيها إشكالية مرتبطة إلى حد كبير بفشل مشروع صنع الإنسان العربي وتربيته وتثقيفه وتنشئته، وبناء قدراته الإبداعية والإنتاجية، فالتربية العربية رغم كل ما انجزته تعتبر ضعيفة في جودتها النوعية وتعانى من إشكاليات متعددة تلامس سياساتها وأهدافها ومناهجها ومضامينها، وطرائقها، وتجهيزاتها، ومبانيها، وإدارتها، وآليات تقويمها وتجديدها. فهي ما زالت تربية تقليدية غير مسايرة لما يموج به العصر من متغيرات وثورات عنيفة . (عبد العزيز بن عبد الله السنبل، ٢٠٠٢: ٢٠)

وتتطلب عملية التجديد التربوي ضرورة المشاركة الفعالة لكل العاملين في العملية التعليمية، من أجل تحقيق جودة التدريس والتعليم ضماناً لتحقيق نموذج المدرسة الفعالة لذلك بدأت العديد من الدول على توسيع نظمها التعليمية، وإلى المباشرة يوضع خطط التجديد والإصلاح التربوي تحسيناً لكفاءة النظم المجتمعية ولنوعية مخرجاتها، علية لا ينبغي أن يترك التجديد التربوي ليتم بطريقة عفوية، بل بأسلوب علمي دقيق، التوصل إليها في مجال التجديد التربوي خاصة في تحسين كفاءة الخدمة المجتمعية المقدمة للطلاب. (نبيلة بلعيد سعد شرتيل، ٢٠١٨: ٢٣١– ٢٦٠).

وبناء على ما سبق يتضح مدي تشبع دور مدير المدرسة في نجاح العملية التعليمية من خلال دعم الطلاب والمدرسين ووكل العاملين بالمدرسة لتهيئة جو تعليمي مناسب بأفضل نواتج تعليمية من خلال حسن إدارته من خلال تقديمه النصح والإرشاد للطلاب والعاملين بما يسهم في توفير بيئة يسودها الرعاية والثقة.

**٤) أزمة الأبنية المدرسية:**

**يعد المبنـي المدرسـي واحداً مـن أهـم مـدخلات المنظومـة التعليميـة، كمـا أنـه عامـل أساسي في عمليات التجديد التربوي وتحديث التعليم وفي الوقت نفسه قد يكون تصميم المبنـي معوقـاً يحـول دون اسـتخدام الأسـاليب التعليميـة الحديثـة ، بـل وقـد يـؤدي إلـى الكثيـر مـن المشكلات والأزمات التعليمية لكي تؤدي عملية التعليم بصورة جيدة، لا بد أن تتوفر في هذه الأبنية المدرسية القائمة المواصفات والمرافق اللازمة لممارسة الأنشطة التعليمية والمجتمعية سواء كان ذلك داخل حجرات الدراسة أو خارجها ، ولا بد أيضاً أن يتوافر العدد الكافي من المباني المدرسية. (محمد توفيق سلام وأخرون، ٢٠٠٧: ٤)**

**وتتمثل أهمية المباني المدرسية كعنصر أساسي وبارز في نجاح العملية التعليمية بأبعادها المختلفة، في أنها المكان الذى تتم فيه العملية التعليمية، وتتفاعل فيه عناصرها، وعليه فعدم توافر الظروف الملائمة بالمبني المدرسي يؤدى لتشتت العمل التربوي، ويقلل من كفاءة العملية التعليمية، ويحول دون تحقيقها لأهدافها بصورة أفضل، وعلي النقيض فبقدر ما يكتمل من المواصفات والتجهيزات للمباني المدرسية تتهيأ للمدرسة فرصة المضي قدماً نحو تحقيق النمو المتكامل، وإعداد طلابها لمواجهة الحياة العملية، وتأهيلهم لمواصلة الدراسة، ويتوقف سير العمل التربوي في المدرسة، وتحقيق الأهداف المنشودة إلى حد كبير علي مدى الاهتمام بالمبني المدرسي وتجهيزاته، كونه أحد المستلزمات الأساسية لتنفيذ أنشطة العملية المجتمعية، وإنجاز فعاليتها، ونوعية بنائه، وسعة مشتملاته، وطاقة استيعابه. (جهاد مجدي فتحي عيد، ٢٠٢٢: ٣٤٥)**

**لذلك يجب الاهتمام بالمبني المدرسي، لأن المبنى المدرسي الحالي فيه الكثير من المشكلات، الأمر الذي يؤدي بدوره الى عرقلة العملية التعليمية، وقد يكون أيضا سببا في هروب الكثير من الطلاب نظرا لعدم ملائمته وعدم تلبيته لاحتياجاتهم، وللمبنى المدرسي علاقة وثيقة بالجانب التربوي والتعليمي، إذ هو المتنفس النفسي والاجتماعي للطالب والمعلم والأسرة المجتمعية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وسوف تظل للبيئة المدرسية وبما يجب أن يتوفر لها من مقومات مادية، وبشرية وما يقع عليها من واجبات ومهام تجاه تلاميذها، دلالات وانعكاسات إيجابية على النظام التعليمي.**

**ثالثًا: أبعاد ظاهرة الهدر التعليمي بمؤسسات التعليم الأساسي:**

**تتمثل أبعاد الهدر التعليمي في انخفاض الكفاءة التعليمية الناتجة عن اختلال التوازن بين الموارد التعليمية التي تم توفيرها وصرفها للعملية التعليمية كمدخلات، وبين العوائد والمخرجات الناتجة عنها، وتتمثل هذه الأبعاد في البعد الكيفي والبعد الكمي:**

**١) بعد الهدر الكيفي: ويتمثل في جانبين هما: (نادية عبد العزيز، ٢٠١٥: ١٥-١٦)**

**أ. الكفاءة الداخلية: فالإدارة نشاط فاعل لتوظيف الموارد البشرية والمادية، حيث تشمل الكفاءة الداخلية جميع العناصر البشرية الداخلية، والتي تبني الخطط وتُوجه وتشرف وتنفذ وتُدير كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، بالإضافة إلى الإشراف على المناهج والأنشطة التعليمية والخدمات المقدمة وغيرها.**

**ب. الكفاءة الخارجية: تعد المؤسسات التعليمية هي الوسيلة تتخذها المجتمعات لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم تتحدد الكفاءة الخارجية لأي نظام تعليمي بمدى قدرة هذا النظام على تحقيق الأهداف الخاصة بالمجتمع الخارجي، ويتسم الفاقد الكيفي عمومًا بصعوبة قياسه، ولكن يمكن تقديره من خلال مؤشراته.**

**٢) البعد الكمي للهدر التعليمي: وهو البعد الثاني والأساسي لظاهرة الهدر التعليمي، ويتمثل في محورين هما: (مروان المصري، ٢٠١٦: ٣٣- ٣٤)**

**أ. الرسوب: إنَّ الهدر الكمي للرسوب له بعدان اقتصاديان على المدى البعيد هما البعد الأول هو الخسارة والضرر لدخل الطالب نفسه عندما يكبر ويعمل على المدى البعيد، لفقدانه للمهارات والمعارف الأساسية، وبالتالي ينشأ البعد الثاني للفاقد الكمي من الرسوب على المستوى الوطني والمتمثل بخسارة الدول للقوة العاملة، فالقوة العاملة الأقل مهارة تؤدي لإنتاجية أقل ونمو اقتصادي منخفض؛ مما ينقص من الرفاهية العامة للمجتمع ؛ مما سيؤثر سلبًا على التنمية الاجتماعية والنفسية.**

**ب. التسرب وينقسم التسرب إلى نوعين:**

- **التسرب أثناء مرحلة معينة: وهنا يحدث التسرب المدرسي عند انقطاع الطالب عن التعليم أو تركه أو التغيب عنه بطريقة متعمدة، سواء كان عذره مقبولًا أو غير مقبول أثناء أي مرحلة تعليمية مهما كانت قبل انتهائه منها، مما يُسبب الفاقد الكمي في المعارف**

والمهارات الخبرات اللازم اكتسابها، ليكون مواطنا صالحًا في نفسه أولا، ومن ثم مواطنا نافعًا لمجتمعه.

- التسرب المرحلي يحدث التسرب المرحلي عندما يتسرب الطالب ويترك المدرسة أثناء انتقاله من مرحلة تعليمية لمرحلة تعليمية لأخرى، وتزداد نسبة التسرب في المراحل المتوسطة، وعادة ما يكون هذا التسرب خارجا عن إرادة الطالب للعديد من الأسباب قد يكون منها الرسوب المتكرر أو أسباب أسرية أو اقتصادية.

**رابعا: انعكاس الأزمات المجتمعية على الهدر التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي في مصر:**

**١) انعكاسات جائحة كورونا على الهدر التعليمي:**

كانت أزمة كوفيد (١٩) من أكبر الأزمات التي تهدد جميع دول العالم حديثا، حيث أنه لم تقتصر مخاطره على تزايد حالات الإصابات والوفيات في أغلب دول العالم، بل نتج عنه توقف شبه كلي لكافة النشاطات في الدول سواء الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية والرياضية، وكانت المؤسسات التعليمية في مقدمة القطاعات الأكثر تأثرا بهذه الجائحة في جميع دول العالم بلا استثناء، حيث انقطاع أكثر من ١.٦ مليار طفل وشاب عن التعليم.

ومن ثم أدت تداعيات جائحة كورونا على التعليم إلى ارتباك القائمين على التعليم أنفسهم، خاصة بعد إعلان منظمة الصحة العالمية اعتبار جائحة كورونا أزمة عالمية، ومن ثم خضع قطاع التعليم إلى إجراءات فرضتها الحكومة ومن بينها اعتماد نظام التعليم عن بعد كنظام بديل للتعليم التقليدي، لضمان استمرار العملية التعليمية، وقد تمحور عمل اللجنة في سرعة تفعيل التعلم عن بعد بحكم أنه يتوفر لدى المؤسسات التعليمية وعلى موقعها الرسمي في الشبكة العنكبوتية منصة إدارة التعلم وعليه اجتمعت اللجنة عبر عدة لقاءات وورش عمل متوالية اتسمت بالسرعة (Lee ,Seulki –Geillera and & Taejun (David) Leeb, 2022: 2)، لكن على الرغم من هذه الجهود كان لتطبيق التعليم عن بعد آثارا سلبية أثرت على التعليم الأساسي في مصر خاصة فيما يتعلق بمشكلة الهدر التعليمي، وذلك بسبب التطبيق المفاجئ وغير المدروس وغير المخطط له مسبقا، ومن ثم يمكن طرح هذه الانعكاسات كالتالي:

- عزز التعليم عن بعد (في ظل الظروف التي أتت به المناهج المتعجلة السريعة غير الجيدة، فالعديد منها فردى وسلبى لا يتطلب من الطالب سوى مشاهدة فيديو، أو عرض تقديمي، أو قراءة نص، فضلاً عن غياب الجودة في التعليم المقدم للطلاب.

- التجارب السيئة للتكنولوجيا التعليمية أثناء الجائحة ستجعل من الصعب قبول الناس لها لاحقا عند وجود إنتاج جيد، حيث ضعف جدية الطلاب وقلة دافعيتهم في التحصيل العلمي ومن ثم فقد الجدوى والأهمية بين جميع الأطراف (طلاب ومعلمين).
- إرهاق المعلمين وعدم دعمهم لأداء وظائفهم بشكل جيد، فلم يكن لدى المدرسين إنذار بشأن إغلاق المدارس والانتقال إلى التعليم عن بعد، وحدوث غياب تكافؤ الفرص، حيث أن اغلاق المدارس أثر سلبا على الفئات المهمشة من الطلاب الذين لا يجدون سوى المدارس العمومية لأجل التعليم أكثر من غيرهم، فالكثير من الأسر الفقيرة لا تستطيع توفير الأجهزة الرقمية لأبنائها، أو الوصول إلى شبكة الأنترنت لضمان الاتصال بمنصات التعلم عن بعد، مما يترتب عليه خلق هوه اجتماعية بين الطلاب، وتسرب كثير من الطلاب عن التعليم بحجة عدم توافر شبكة التواصل لتلقي الدروس عن بعد.
- إن الأطفال الذين لديهم ضعف في المهارات الرقمية مع انخفاض المستوى التعليمي للوالدين كانوا أقل قدرة على الاستفادة من حلول التعليم عن بعد الذي تم تنفيذها خلال فترة إغلاق المدارس، ومن الدعم التعليمي المقدم من الوالدين للتكيف مع هذه الانماط الجديدة للتدريس، وبالتالي فقدان الأطفال ممن هم في سن الطفولة المبكرة لفرص التعلم والتفاعل الاجتماعي داخل المدارس وتنمية مهاراتهم الحركية. (محمود محمد جابر، ٢٠٢٠: ١٥٣٤)
- انخفاض مستوى التعليم لجميع الطلاب، وحدوث زيادة نسبتها ٢٥٪ في عدد الطلاب الذين قد يهبط مستواهم إلى ما دون مستوى الكفاءة اللازمة في أنشطة التعلم في المستقبل، حيث عدم توافر الامكانيات اللازمة للتعامل مع نظام التعليم عن بعد، وتزداد هذ النسبة في المناطق النائية والريفية على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية.
- كما شهدت سنوات التعليم الأساسي أشد أثار الأزمة، مما أدى إلى فقدان الطلاب ما ينبغي تعلمه خلال هذه المرحلة ، وعليه عند وصولهم إلى المرحلة التالية لهم في التعليم سيكونون إما قد تسربوا من المدارس وإما فقدوا القدرة على تعلم أي شيء في المدرسة، وهذا بدوره زاد من تفاقم مشكلة الهدر التعليمي في مصر خاصة في المرحلة التكوينية (التعليم الأساسي).

- كما أن تعطيل عملية تقييم الطلاب والامتحانات خلال الأزمة حيث انقطاع الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة، زاد من اهمال الطلاب إلى التحصيل الدراسي، وزاد من تخلف الطلاب بشكل كبير عن الدراسة والتعلم، وعليه تفاقم عمليات التسرب من التعليم.
- وعلى الجانب الآخر فقد واجه الطلاب ذوي الإعاقة عقبات بسبب الافتقار إلى المعدات اللازمة والوصول إلى الإنترنت والمواد المراعية لاحتياجاتهم والدعم الذي من شأنه السماح لهم بمتابعة البرامج عبر الإنترنت، فضلاً عن عدم مراعاة الاستراتيجيات المستخدمة لاحتياجاتهم، مما أدى إلى عزوف هؤلاء الطلاب عن التعليم واحساسهم بالإحباط لعدم الاهتمام بهم في العملية التعليمية. (مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٠: ٥)

وبناء على ما سبق يتضح أن أغلب المؤسسات التعليمية في مصر كانت غير مهيئة للتعامل مع التعليم الالكتروني كوسيلة للتغلب على جائحة كرونا ، حيث أن التعلم الالكتروني أضاف مزيدا من الأعباء على كاهل الاسرة المصرية البسيطة ، لعدم توافر الانترنت لدى كل الطلاب، كما هناك تدني في مستوي مسئولي التعليم الالكتروني في التعامل مع المنصات التعليمة لغياب التدريب الجيد ولضعف مستواهم في اللغة الإنجليزية ، كما ان اغلب المدارس الحكومية خاصة في القري والمناطق النائية تفتقر الى بنية تحيتيه تتعلق بتكنولوجيا المعلومات وملحقاتها.

٢) أزمة التفكك الأسري وانعكاسها على الهدر التعليمي:

يترك التفكك الأسري آثارًا سلبية في حياة جميع عناصر الأسرة، حيث يعاني الرجل مشكلات وجدانية وعصبية تؤثر في حياته ومركزه وعمله كما تعاني المرأة أيضا مشكلات عاطفية ونفسية واقتصادية، كما يعاني الأطفال منه أشد معاناه حيث الحرمان من الاستقرار العائلي والحياة المستقرة، والحرمان من عواطف الأبوة والأمومة والحب العائلي، والحرمان من الموارد المادية أيضا، وبالتالي ينتظرهم الجوع والحرمان من الموارد المادية الضرورية لتربيتهم، وينتظرهم الشقاء بمختلف أشكاله، والتي من بينها التسرب من التعليم نتيجة عدم الاهتمام بالطفل وانشغال الأبوين بالصراعات فيما بينهم.

ومن ثم الممكن فإن تأثير التفكك الأسرى في ظاهرة الهدر التعليمي يتمثل فيما يلي:

أ. عدم اهتمام الأسرة بالتعليم: ويتضح ذلك في إهمال الآباء وانشغالهم بالأعمال الأخرى مما يحول دون مراقبة الأبناء و تشجيعهم، هذا وقد يحقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا

واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على استمرارهم في التعليم، ومن ثم فإن للآباء التأثير الأقوى على استمرار أبنائهم في المدارس، وأن هذا التأثير على مستوى أبنائهم يزيد أو يقل تبعا لزيادة مستوى الترابط الأسري، فعدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية المجتمعية على مستقبل أبنائهم، وبأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي، وغيابهم المتكرر هو أمر وسبب يدعوا ويساعد على التسرب ويؤثر بشكل سلبي على السياسة التعليمية. (خالد أحمد الشنتوت، ٢٠٠٥: ١٧)

ب. المشاكل الأسرية: إن وجود بعض المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة التي تؤدي إلى إهمال الطفل والأبناء، وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة وفقدان الحنان الضروري بسبب الخلافات بين الأبوين أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة التي يراعي فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعا من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها وإلزامه بالانضباط المدرسي، مما يساعد على التسرب كليا أو جزئيا، لذا وجب على الأسرة التعامل بشكل جاد ومسؤول فيما يخص موضوع تعلم أبنائهم. (عبد الفتاح إبراهيم حسن، ١٩٨٨: ٦٣)

ج. سوء الوضع الاقتصادي للأسرة: إن الوضع الاقتصادي السيء الذي تعاني منه الأسر عدُ أمرا سلبيا على انتظام التلاميذ في الدراسة وعلى التفكير في مواصلتها حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من أبنائهم اقتصاديا وذلك بإشراكهم فيما يقومون به من أعمال أو القيام بأعمال أخرى تعود عليهم بالنفع المادي، مما يدفع إلى التسرب وترك المدرسة، حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط في الحضور إلى المدرسة كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية. (منى ابراهيم القرشي، ٢٠٠٨: ٥٣)

ونتيجة لما سبق فإن مشكلة التفكك الأسرى بصورها المتعددة سواء كانت طلاق أو وفاة أحد الأبوين أوكلاهما أو الصراع بين الأبوين وفتور العواطف بينهما أو إصابة أحد الأبوين بأمراض تمنعه من القيام بدوره في الأسرة أو الهجر وغيرها من صور التفكك الأسرى تعتبر من المشكلات الكبيرة في المجتمع المصري وخطورة هذه المشكلة يرجع إلي أن لها آثار سلبيه سيئة على الفرد والمجتمع وتكن هي نفسها سبب في انتشار مشكلات أخرى يعاني منها المجتمع ومن هذه المشكلات مشكلة التسرب الدراسي لأبناء هذه الأسر المفككة وعدم انتظامهم في العملية التعليمية وتركهم الدراسة لأسباب مختلفة ومشكلة التسرب الدراسي من المشكلات المجتمعية ذات الأهمية الخاصة فهي مشكلة جديرة بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من آثار سلبية وخيمة على النظام التعليمي بصفه خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

٣) انعكاس أزمة التجديدات المجتمعية على الهدر التعليمي:

يعد تأخر التجديد التربوي في العالم العربي ومنهم مصر سببا في الهدر التعليمي لعزوف الطلاب من التعليم بأساليبه التقليدية ومناهجه العقيمة وبمبانيه المتهالكة؛ وذلك لأنه يهدف إلى توفير مناخ تعليمي يدعم القدرة علي الإبداع والتفكير المنظم، ومهارات حل المشكلات لمواجهة الصعوبات الطارئة، وتطوير منظومة التعليم من خلال مراجعة مدخلاتها ومخرجاتها ونواتجها، ومن ثم يظهر انعكاس التجديد التربوي على الهدر التعليمي فيما يلي:

أ. التجديد في الإدارة التعليمية للحد من الإهدار التعليمي: تعد إدارة المدرسة المسئول الأول عن تحقيق رؤية ورسالة المدرسة، لأنها تعد بمثابة الميسر لتطوير نظام العمل داخل المدرسة، وتساهم أيضاً في تحسين مستوي التحصيل الأكاديمي لدي الطلاب، ومعاونة الأفراد العاملين على القيام بأعمالهم، ونشر روح التعاون والمشاركة داخل المدرسة، وهي ذات صلات وثيقة بكافة عناصر العملية التعليمية من معلمين ومناهج وطلاب وجوانب إدارية وإشرافيه، وعادة ما تعكس هذه الوحدات التنفيذية (المدارس) النمط العام للتعليم في المجتمع بخصائصه وقوانينه وتنظيماته وإن كانت تمثل القاعدة التنفيذية العريضة لتنظيم التعليم العام – فإن لها أدوار مهمة في تطوير العمل التربوي وزيادة فعاليته وإنتاجه (Simon, C, 2001)، للحد من عمليات الهدر التعليمي واثاره السلبية على الدولة بشكل عام والتلاميذ وذاويهم بشكل خاص.

ب. تطوير الأداء الإداري لمديري المدارس للحد من الإهدار التعليمي: حيث تحتاج المدرسة إلى قيادة إدارية تفهم وتعي عمليات الأداء الإداري من جميع جوانبه وأبعاده فمدير المدرسة هو المسئول عن تأسيس ثقافة وفلسفة المدرسة ووضع الرؤية والرسالة المناسبة لها، ويدعم القيم المشتركة مثل التعاون والاحترام المتبادل والالتزام والتقدير، كما يقوم مدير المدرسة بتوفير برامج التنمية المهنية للارتقاء بمعارف ومهارات وقدرات العاملين في تنفيذ خطط التطوير وأنشطة التقويم الذاتي للأداء بما يدعم عمليات التحسين والتطوير المدرسي.(Catherine. K. L. L, 2005: 10)

ج. زيادة كثافة الفصول المدرسية : تعد من أهم المشكلات التي تعاني منها المدارس المصرية في أنحاء الجمهورية بكافة محافظاتها، وخاصة في مراحل التعليم الأساسي، بحيث ترجع مشكلة كثافة الفصول إلى نقص الأبنية التعليمية، وكذلك إلغاء الفترة المسائية وارتفاع مصروفات المدارس الخاصة والتي لا يستطيع الرجل العادي أو حتى المتوسط أن يدركها بدخله المحدود مما زاد من الضغط على المدارس الحكومية، هذا بالإضافة إلى وجود المدارس ذات الأبنية القديمة ذات الطابق الواحد أو الطابقين شبه المتهدمة، وهو ما لا بعد ملائماً في ظل التزايد المستمر للكثافة العددية لدى الطلاب، وخاصة الأطفال في المرحلة الابتدائية، حيث تؤثر كثافة التلاميذ في الفصول على فرص التلاميذ في استيعاب المواد التعليمية المقدمة، مما يؤدي إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والتسرب من التعليم ، وانتشار العنف داخل الصفوف الدراسية وكذلك انتشار الأمراض. (أحمد على محمد عبد المحسن، ٢٠١٩: ١٣٩)

وبناء على ما سبق يتضح مدى تشبع دور مدير المدرسة في نجاح العملية التعليمية من خلال دعم الطلاب والمدرسين ووكل العاملين بالمدرسة لتهيئة جو تعليمي مناسب بأفضل نواتج تعليمية من خلال حسن إدارته من خلال تقديمه النصح والإرشاد للطلاب والعاملين بما يسهم في توفير بيئة يسودها الرعاية والثقة.

٤) أزمة الأبنية المدرسية وانعكاسها على الهدر التعليمي:

نظرا لوجود عديد من مشكلات المباني المدرسية التي أثرت تأثيراً سلبياً على انخفاض مستوى المبني المدرسي، مثل مشكلة موقع المبني المدرسي غير الملائم، مشكلة العجز في أعداد المدارس والفصول الذي أدى الي تعدد الفترات الدراسية وارتفاع كثافه الفصول والعديد

من مشكلات قلة التجهيزات بالمبني المدرسي مثل الأثاث المدرسي غير المناسب، قلة عدد وصيانة معامل العلوم والمختبرات ، كفاءة وصيانة معامل الحاسب الالي، كفاية المكتبة المدرسية وتجهيزاتها ، عدم كفاية المسرح المدرسي وجاهزيته، ندرة الملاعب المدرسية وتدني جاهزيتها، نقص الخدمات الإدارية بالمباني المدرسية.

ومن ثم فإن المبني الدراسي وتجهيزاته يمكن أن يؤثر على أطفال التعليم الأساسي، الذين تتفتح أعينهم علي أول بيئة شبه مستديمة بعد بيئتهم الأصلية، ففي هذا السن يكون الطفل شديد الحساسية، ويتمتع بغريزة حب الاستطلاع بدرجة قوية، ويميل كثيراً للتفاعل مع ما يحيط به، ومواكبة لقطار التطور يجب أن يكون المبني المدرسي مريحاً، وعلي جانب كبير من الكمال، ليصبح مصدراً لإثارة مخيلة الطفل وتصوراته، ومبعث للسرور والطمأنينة، وتخفيفاً من صدمة اليوم الأول للالتحاق ببيئة المدرسة للمرة الأولي، والتي يتعرض لها العديد من الأطفال.(فاتحي عبد النبي، ٢٠١٦)

ونتيجة لذلك تلقي المدرسة اهتماماً مباشراً من قبل الحكومات المختلفة على مستوى العالم، لكونها المركز الهام للتعليم والتعلم، ذو المساحة المحدودة، والذي يمثل المكان الأمثل للتحصيل والابداع علي مر العصور، ومن هنا تبرز أهمية أن يتناسب البناء المدرسي مع المجتمع المحلي، من حيث: (عدد الطلاب، عدد الصفوف، موقع المدرسة، تقييم الاحتياجات، والخدمات المرافقة)، لما لهذه المتغيرات من انعكاسات مباشرة علي العملية التعليمية، والتحصيل الدراسي، في إشارةٍ للمدرسة بالبيت الثاني للطالب، الذى يلقي فيه الاهتمام اللازم لنموه النفسي، والفكري، الجسدي. (نزيه عمر محمد يوسف، ٢٠٠٣: ٤)

وبناء على ما سبق يتضح أنَّ الاهتمام بتطوير بيئات مدرسية داعمة تتيح للطالب التعلم والتفاعل في مناخات جاذبة يسودها التفاهم والحوار لا مناخات طاردة منفرة وإشراك الطلبة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة للتخلص من الانطواء والخجل ومساعدتهم على النمو والنضج والتواصل ومحاولة إشراك الطلاب الدائمة في الأنشطة الصفية المجتمعية لإشغالهم إيجابيا ومساعدتهم على التخلص من الطاقة الزائدة المرشحة إلى التحول إلى سلوك عدواني في حال لم تستخدم بشكل إيجابي والاهتمام بمنح الطلاب فرصة المشاركة الفعالة في المدرسة عبر إسناد بعض المهمات والأنشطة والأدوار التي تزيد من ثقة الطالب بنفسه، وتعزز ارتباطه الثقة بين الممارس وهو المعلم والأهل لخلق أجواء من التعاون، وزيادة

مساحة بالمدرسة ومد جسور الالتقاء والتفاهم بين مؤسستي الأسرة والمدرسة لما فيه من مصلحة تلامس بالأساس مصلحة الطالب وتحصيله، وزيادة اهتمام الجهات المعنية بأوضاع الأسر الاقتصادية لضمان عدم تأثيرها على تحصيل الأبناء وبالتالي الحد من الهدر التعليمي.

## الآليات المقترحة لمواجهة الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي في مصر أثناء الأزمات المجتمعية

في ضوء ما أسفر عنه الاطار النظري لهذا البحث من خلال عرض الأزمات المجتمعية المعاصرة التي مرت بها مصر وانعكاسات هذه الأزمات على الهدر التعليمي خاصة بمرحلة التعليم الأساسي يمكن وضع آليات مقترحة لمواجهة الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي في مصر أثناء الأزمات المجتمعية كالتالي:

١) الآليات المقترحة لمواجهة الهدر التعليمي بمرحلة التعليم الأساسي في مصر أثناء أزمة كورونا:

- زيادة وعي المجتمع وإدراكه لخطورة النتائج المترتبة على استمرار الأحوال الراهنة المتدهورة، وبالتالي محاولة وقف هذا التدهور والبدء في بعض الإصلاحات المجتمعية الجزئية لتحقيق مستوى معقول من النمو والازدهار الاقتصادي والاجتماعي والاستقرار السياسي.
- سعي الوزارة الى التجديد في البينية التحتية لإدخال تكنولوجيا المعلومات وملحاتها، في محاولة لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، وحتى تتغلب على الازمات طويلة الأمد وقوية التأثير على سير العملية التعليمية مثل جائحة كرونا
- توجه مؤسسات التعليم عامة نحو الصيغ التعليمية الجديدة كالتعليم عن بعد الذي أصبح بديلا عن التعليم الحضوري واستحداث منصات للتعلم الإلكتروني لإيصال الخدمة التعليمية للمتعلمين في ظل أزمة كورونا وإغلاق المدارس.
- انتشار بعض القيم الاجتماعية الداعمة للتعليم عن بعد الذي أصبح بديلا للتعليم الحضوري مثل الابتكار والإبداع، والرضا، والولاء، والتعاون.
- التخفيف على الطالب من تأثير الفاقد التعليمي عليه خاصة الفئات المهمشة والطلاب الأكثر احتياجا، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة والتقدم حسب قدراتهم الذاتية.

- سيصبح المعلمون قادرون على خفض الفاقد التعليمي خلال التحفيز على ذلك ورفع معنوياتهم وتطوير قدراتهم والاستفادة من خبراتهم.
- استغلال فترة توقف الدراسة الحالية خلال جائحة كورونا في الإعداد الجيد لبرامج ومقررات تعليمية للعام الدراسي الجديد، بهدف تعويض الفجوة في المحتوى العلمي نظراً لما تم إلغاؤه من المناهج الدراسية أثناء جائحة كورونا.
- توفير معلومات مرئية مدعمة بالصورة والصوت والحركة والمؤثرات المختلفة وتقديم المفاهيم التي يصعب شرحها إلا باستخدام تكنولوجيا المحاكاة وأساليب النمذجة وبيئة التعليم الافتراضي.
- توفير بيئة تعليمية تحقق أقصى استفادة ممكنة من الموارد المتاحة، خاصة التكنولوجيا والحلول التقنية المتوافرة لتقليل الفاقد التعليمي.

٢) آليات مواجهة الهدر التعليمي في ضوء أزمة التفكك الأسري:

- تجريم إجبار الأسر لأبنائها على ترك الدراسة، وتغليظ عقوبة عمالة الأطفال حتى لا يترك الطلاب الدراسة من أجل العمل
- أن يذهب الأخصائي الاجتماعي للأسرة أو ولي أمر الطالب لإقناعه بضرورة استمرار الطالب في الدراسة
- توجيه الأسر غير المستقرة والمهددة بالتفكك بالذهاب لمكاتب التوجيه الاستشارات الأسرية
- معاملة المعلمين وإدارة المدرسة للطلاب بصورة جيدة لتصبح جاذبه لهم.
- عمل ندوات توعية للأسر المفككة عن خطورة التسرب على مستقبل أبنائهم عمل فصول خاصة للمتسربين يراعى فيها ظروفهم ومستواهم التعليمي
- إنشاء هيئة مسئوله عن رعاية أبناء الأسر المفككة رعاية تعليمية واجتماعية واقتصادية وغيرها
- عمل حملات إعلامية مكثفه للتوعية بخطورة التفكك الأسرى على الأبناء ومستقبلهم
- إشراف وزارة التضامن الاجتماعي من خلال مكاتبها المتنوعة لمتابعة هذه الأسر وأبنائهم.
- ضرورة تعاون وزارة التربية والتعليم ووزارة التضامن الاجتماعي للحد من هذه المشكلة
- عمل فريق عمل داخل المدرسة يتضمن اخصائي اجتماعي واخصائي نفسي للتعامل مع هذه المشكلة

- صرف إعانات شهرية من قبل وزاره التضامن الاجتماعي لهذه الأسرة المفككة بشرط تعليم أبناء ها.

٣) آليات مواجهة الهدر التعليمي في ضوء أزمة التجديد التربوي:

- تعمل إدارة المدرسة علي تحسين العملية المجتمعية، وزيادة كفاءة العاملين بها لتحقيق بيئة أفضل للتعلم حتى تصبح المدرسة أكثر قدرة علي القيام بدورها،
- توجيه نشاط مجموعة المعلمين والتلاميذ والآباء نحو تحقيق هدف المدرسة المشترك من خلال تنظيم جهود الجميع وتنسيقها،
- استخدام الإمكانات والقدرات والتسهيلات المادية والبشرية الموجودة في المدرسة لغرض الوصول إلى تحقيق الهدف التربوي للمدرسة
- تهيئة مناخ تربوي ملائم للطلاب والمعلمين : حيث يجب على مدير المدرسة أن يفتح أبواب الحوار والتشاور معهم ومع بعضهم البعض،
- توفر الخدمات الإرشادية للطلاب التي تساعدهم على اختيار ما يدرسون وتدلهم على أوجه التخصص التي تناسبهم، والأنشطة المدرسية التي تتفق مع ميولهم،
- تطوير جوانب العملية التعليمية وفقا للتطورات الجديدة في ميدان التربية وما يستجد فيه من اتجاهات حديثة وطرق وأساليب مبتكرة من خلال تطوير العملية التعليمية في الأداء والمحتوى أيضا
- في توفير التدريب لجميع الأفراد العاملين بالمدرسة وتنظيم العمل الجماعي والتنسيق بين الأفراد وإشراك العاملين والطلاب في تخطيط أوجه النشاط المختلفة لتنفيذ العملية التعليمية،
- وإشراكهم كذلك في اتخاذ القرارات التعليمية المتعلقة السياسات الإدارية المنظمة للعمل
- وتوفير فرص متنوعة لبناء القدرات وتحسين المهارات وتوفير بيئة تعليم وتعلم آمنه تتسم بالإثراء المعرفي.
- تطوير الإمكانات المادية ويعنى توفير المعلومات المتعلقة بالأدوات والمعامل والورش والأجهزة العلمية والوسائل التعليمية والمكتبات المدرسية وأدوات النشاط، وكذلك توفير معلومات عن كيفيه تشغيل الأجهزة العلمية وبرامج صيانتها.

٤) آليات مواجهة الهدر التعليمي في ضوء أزمة الأبنية المدرسية:

- **يجب مراعاة المبني المدرسي بجميع جوانبه ومرافقه في أي عملية لتخطيط البناء المدرسي، نتيجة ظهور العديد من الاتجاهات نحو هذه الجوانب، كتطور النظرة للبناء المدرسي بمفهومه الشامل**
- **أن يسمح المبني المدرسي بالتوسع المستقبلي إذا اقتضي الامر.**
- **أن يكون المبني المدرسي سهل الوصول إليه، وتتوافر وسائل النقل والمواصلات التي تكفل الوصول للموقع، بأقل قدر من العناء والتكلفة وأقل فتره زمنية للانتقال أحد العوامل الأساسية الواجب أخذها في الاعتبار في متابعة اختيار موقع المباني المدرسية.**
- **أن تكون التربة قادرة علي حمل الثقل الناتج عن عدة طوابق بدون الاعتماد على الأسس المكلفة، وبعض الأولوية لاختيار المواقع التي تتصف تربتها بأنها ذات قدرة عالية علي التحمل.**
- **أن يكون المبني المدرسي تعبيراً عن المرحلة التعليمية، حيث يختلف المبني المدرسي باختلاف المرحلة التعليمية، فالمباني المدرسية للمرحلة الابتدائية تختلف في تصميمها عن المباني المدرسية للمرحلة الثانوية، وكذلك للمرحلة الثانوية الفنية، ومن هنا يمكن القول بأن المبني المدرسي ذي الطبيعة النظرية يختلف عن المبني المدرسي ذي الطبيعة العملية، وذلك من حيث التجهيزات الإضافية الخاصة، ومن البديهي أن يكون تصميم مدرسة التعليم الأساسي تعبر عن حاجات تعليمية معينة تعكس حاجات المستقبل منها، مع مسايره ما يطرأ من تغيرات مجتمعية.**
- **أن يكون المبني المدرسي معبراً عن قيم جمالية، فالمباني عامة والمباني المدرسية خاصه يجب أن تتصف بالجمال المعماري مع بساطة التصميم الذي يجارى الذوق الفني في اختيار الألوان مع البساطة،**
- **كما يجب أن يحيط المبني المدرسي بمساحة خضراء تزيد من الناحية الجمالية للمبني المدرسي، مما ينعكس علي ذوق التلاميذ، كما انه يعمل على الارتقاء بأحاسيسهم الجمالية والتذوقية، كما أنه يجسد ما يتعلمه الطلاب من أهمية الجوانب الجمالية، حيث يجدها مجسدة في المبني المدرسي الذي يتعلمون فيه فيتطابق السلوك مع الفصل.**

# المراجع المستخدمة

## المراجع العربية:


١) أحمد عبد الطيف وسامي محسن: **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١١.

٢) احمد على محمد عبد المحسن: تفعيل إسهامات مؤسسات المجتمع المدني لحل مشكلات التعليم الأساسي بالقرى الأكثر فقراً في صعيد مصر في ضوء مجال المشاركة المجتمعية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية– جامعة سوهاج، ٢٠١٩، ص ١٣٩.

٣) احمد فراس العوران : **الأزمة الاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي** ، الاردن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١٢، ص ٢١–٢٢.

٤) الإمام أبي بكر أحمد البيهقي: **السنن الكبرى**، ج٧، ط٣، بيروت، دار الكتب العالمية، ٢٠٠٣.

٥) إياد عبد العزيز حسن: التعليم الالكتروني ومتطلبات تطبيقه بالتعليم الجامعي في ظلل الأزمات العالمية جائعة كورونا Coid 15 المستجد، بحث منشور **بمجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية**، كلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية، العدد (١٤)، ج١، ديسمبر ٢٠٢٠، ص ١٥– ٤٤.

٦) إيمان مرسي رزق النجار: كوفيد ١٩ والتحول لعصر الرقمنة والتأثير على منظومة الحياة المعاشه، **مجلة كلية الآداب بقنا**، جامعة جنوب الوادي، العدد ٥٧، اكتوبر ٢٠٢٢، ص ١٢٠١– ١٢٠٢، ص ١١٩٧– ١٢٧٠.

٧) جهاد مجدي فتحي عيد: متطلبات تفعيل دور المشاركة المجتمعية لمواجهة مشكلات المباني المدرسية بمحافظة دمياط، **مجلة كلية التربية** – جامعة المنصورة، العدد (١١٨)، ابريل ٢٠٢٢، ص ٣٤٥– ٣٧٥.

٨) حسن خميس ابراهيم نحلة : قدرة الجامعات علي الالتزام بمعايير الحوكمة في إطار طريقة تنظيم المجتمع وعلاقته بمواجهة الأزمات المجتمعية وقت انتشار فيروس كورونا، مصر، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان ، المجلد (٥٣) ، العدد (٢) ، يناير ٢٠٢١، ص. ص. ٢١٧– ٢٥٦.

٩) خالد أحمد الشنتوت: **دور البيت في تربية الطفل المسلم**، المطبعة العربية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.

١٠) خلود عاصم : دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، العراق ، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، جامعة بغداد، المجلد (١)، العدد (١٢)، ٢٠١٣، ص ٢٢٨ : ٢٥٨.

١١) عبد العزيز بن عبد الله السنبل: **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين**، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢.

١٢) عبد الفتاح إبراهيم حسن : العوامل الاجتماعية وظاهرة التسرب الدراسي ، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق ، العدد ٢٢، ١٩٨٨، ص ١– ٧٠.

١٣) عمر بن عدنان جلون : ممارسة التعافي من آثار كوفيد ١٩ في التعليم العالي والدروس المستفادة منها في التقارير الدولية ، **مجلة العلوم المجتمعية**، مصر، جامعة القاهرة، المجلد (٢٩)، العدد ( ٤ )، اكتوبر ٢٠٢١، ص. ص. ٤٤٥–٤٨٩ .

١٤) غول فرحات : إدارة الأزمات في المؤسسة بين المفاهيم وطرق، المعالجة، **مجلة المناجر**، المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير –دراريــة–الجزائر، العدد (١)، د.ت .

١٥) فاتحي عبد النبي: الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي ،الجزائر، **رسالة دكتوراه** ، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٦

١٦) فكيه محمد جمعة محمد: التفكك الأسري وأثره على استقرار المجتمع، **مجلة كلية الشريعة والقانون**– جامعة الأزهر، العدد (٣٥)، ٢٠١٩، ص ٤٩٣– ٥٤٤.

١٧) فؤاد أبو حطب، أمال صادق: **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم الإنسانية والمجتمعية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، ٢٠١٠.

١٨) مجموعة البنك الدولي: جائحة كورونا: **صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات**، ملخص تنفيذي، ٢٠٢٠.

١٩) محمد أبى بكر الرازى: **مختار الصحاح**، لبنان، دار الكتاب العربي ، ١٩٧٩.

٢٠) محمد توفيق سلام وأخرون: **التشريع لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر " دراسة تحليلية كيفية** ، القاهرة ،، المركز القومي للبحوث المجتمعية والتنمية، ٢٠٠٧م.

٢١) محمود محمد جابر: دور التعليم عن بعد في حل اشكاليات وباء كورونا المستجد، **المجلة المجتمعية**، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، العدد (٧٧)، ٢٠٢٠، ص ١٥٣١– ١٥٤٣.

٢٢) مروان المصري: دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب في المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس: دراسة ميدانية مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، مجلد (٧)، العدد (٣)، ٢٠١٩، ص ٣-٤٢.

٢٣) منى ابراهيم القرشي: **التسرب التعليمي**، مراجعة وتقديم عبد الحميد محمد علي، ط١، مؤسسة طيبة للطبع والنشر ، القاهرة ٢٠٠٨.

٢٤) منظمة التعاون الإسلامي: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات، **مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية**، ٢٠٢٠، متاح على الرابط www.sesric.org ٢٠٢٣/١/١٠م

٢٥) نادية عبد العزيز: بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الهدر التربوي لدى طلاب المرحلة الاعدادية مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، مجلد (١٥)، العدد (١٥)، ٢٠١٥، ص ٢٩٧-٣٧٦

٢٦) ناصر مراد : الأزمة المالية العالمية، الأسباب، والآثار، وسياسات مواجهتها، بحث مقدم إلى **مؤتمر" الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية**" المنعقد في جامعة سطيف في الجزائر خلال الفترة: ٢٠ و ٢١ أكتوبر ٢٠٠٩ م.

٢٧) نبيلة بلعيد سعد شرتيل: التجديد التربوي لمرحلة التعليم الثانوي بليبيا في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ، **المجلة العلمية لكلية التربية**، كلية التربية – جامعة مصراته، ليبيا، مجلد (١)، عدد (١٠) ، مارس، ٢٠١٨، ص . ص ٢٣١-٢٦٠.

٢٨) نزيه عمر محمد يوسف : تحليل وتقييم ابنية المدارس الرسمية في الضفة الغربية ، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا – جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، ٢٠٠٣.

٢٩) هيثم سيد عبد الحليم محمد : متطلبات ممارسة الدور الوقائي بمؤسسات مواجهة الأزمات والكوارث المحلي من منظور تنظيم المجتمع، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسوان، المجلد (١)، العدد (١٩)، يناير ٢٠٢٠، ص ٢٥٩- ٣٠٢.

٣٠) وفاء سلمان عبد النبي: انعكاسات جائحة كورونا على القرارات المدرسية التعليم من بعد نموذجا، بحث **منشور بالمؤتمر الدولي الثاني المستقبل التعليم الرقعي في الوطن العربي**، ج٢، مكة المكرمة، نوفمبر ٢٠٢١، ص ٤٢٩- ٤٥٥.

## المراجع الأجنبية:


1) Catherine. K. L. L: **Accountability versus School Development, International Studies in Educational Administration**, Vol 33 , No 1 , :(2005), p. 10, available at : https://web.s.ebscohost.com. 25/2/2024
2) Goel, Major: **Suresh Crisis Management – Master The Skills To Prevent Disasters**, Global India Publication, (2009). New Delh i, India , Available at https://books.google.com.eg
3) Khinduka, Shanti: **Globalization, Encyclopedia of Social Work**, 20th , Vol (2) , N.A.S.W press, New York 2008 , p. 244.
4) Lee ,Seulki -Geillera and & Taejun (David) Leeb: **How Does Digital Governance Contribute to Effective Crisis Management? A Case Study of Korea's Response to COVID-19**, Published online: 04 April, 2022 ,. P. 2.
5) Simon, C.,: To Run a School: **Administrative Organization and Learning**. New York, (2001).: Praeger Publishers, available at https://books.google.com.eg. 20/2/2024.